



مساعدة وزير الخارجية في حوار شامل مع الشرق:

# التي يتمتع بها سمو الأمير في الدعوة لقمم ومؤتمرات ناجحة

## نعمل وفق توجهات بأن تكون الدوحة عاصمة الحوار الحر ومدينة تبادل الأفكار

ومدينة المؤتمرات. نجاحات يقف وراءها رجال يعملون وفق توجهات وتوجيهات، يقودهم دبلوماسي يعمل بحزم وفي صمت وبدقة متناهية، لا يجلس خلف مكتب، يمكن أن تراه في مررات الفنادق بعيدل من وضعية حاجر أو يرشد لتعديل مقعد أو يشير لخفض لافتة أو يطلب تغيير عنوان أو يتلقى استفسارا عبر هاتفه ولا ينهي المكالمة إلا بابتسامة مهما كان الحاح محدثيه، يتقن صناعة المؤتمرات وقواعد المتابعة، هو باختصار سعادة السيد محمد بن عبد الله الرميحي مساعد وزير الخارجية لشؤون المتابعة، رئيس اللجنة الدائمة للمؤتمرات وما بين لحظات الانتماء من مؤتمر ومتابعة مؤتمر منعقد والاستعداد لمؤتمر سوف يعقد والتخطيط لمؤتمر كان هذا الحوار حول أضخم مؤتمر شهدته الدوحة الذي جمع قمتين عربية وأمريكية جنوبية وما يليهما من مؤتمرات في عاصمة الحوار الحر.. الدوحة.. عاصمة المؤتمرات.

## قادرون على تحويل المتدربين لمحترفين في صناعة المؤتمرات

الصرفيات نحن نتعامل حسب القوانين والأنظمة وليست لدينا صلاحيات لتجاوزها وإذا مناصحة تكتون أثناء فترة المؤتمر فقط وليس بعدها، بعض الناس يتأخر مستحقاقهم لأنه لا يقدم الفواتير كاملة، وبعض الشركات الصغيرة يكون لديها الحق في الشكوى وتطلب وتطلب وتطلب العالي العاجل وهو لا تعطيم دفعات مهمة لكن نحن ننطق على العقد بالتفصيل الموقل فإذا أعطتنا شركة موصلات 100 سيارة 700 سائقا نمتد أم نمتد؟ ويتطلب الأمر التدقيق والبحث في الفنادق عن السيارات التي استخدمتها اللجنة وهكذا قبل الصرف وبعضهم يحتاج إلى الدعم المالي بدون تأخير ونحن نراعي ذلك بحكم أننا نتبنى القطاع الخاص ونزاهة كميات مساندة المؤتمرات في الدولة وأؤكد لك أن أي معاملة لأي شركة لا تبقى لدينا أسبوعا مني ما كانت مستوفاة.

- ما مدى مساندة المؤتمرات في تنمية قطاعات الدولة المختلفة كالتسويق أو حتى الشركات الصغرى؟

عاطيل: أعتقد مثل الخطوط الجوية القطرية، فالمؤتمرات تدعمها بدعم كبير من تذاكر الصوف حيث نغطي تذاكر غالبية المشاركين وقطاع الفنادق من أكبر المستفيدين كذلك، فنحن نتعامل في بعض الأحيان مع فندقين على الأقل أما في الآونة الأخيرة فكان تعاملنا على 14 فندقا منها ثلاثة فنادق فقط للإعلاميين وضيوف الدولة في 11 فندقا فالدولة تزودهم عند الفنادق وتدعمنا بطريقة غير مباشرة وتدعم بقية القطاعات بطريقة غير مباشرة كما أن قطاع السيارات مستفيد بصفة أساسية من المؤتمرات فقد كان لدينا سنة 2005 مليون وكن لدينا أكثر من 60 سيارة للتأجير في المدينة اليوم لدينا 550 سيارة لدى الشركات جاهرة للتأجير لأي مؤتمر وهذا يعني أن قطاع تأجير السيارات تأمل وأصبحت الشركات تعمل ليس فقط الشركات الكبيرة وإنما الجميع وفي مؤتمرا الأخير تم التأجير من 8 شركات وليس من شركة واحدة فنحن ندعم الجميع وتعاملنا بعدالة مع السوق وفق السعر المتعارف تحت الرقابة الحكومية ولدينا شركات ميكور والآلات وشركات المطاعم وهي من خارج الفنادق ولدينا أيضا شركات وسائل الإعلام وتعامل مع شركة رئيسية وفتح الشركات الأخرى حق المشاركة والعديد من القطاعات الأخرى المتعلقة بتخزين الآلات في مخازن مستأجرة ولدينا قطاع المتطوعين وصل معهم في المؤتمر إلى 600 وهم مستفيدين من المؤتمرات.

- هل هناك تفكير في رفع مكافآت المتطوعين؟

نحن لا ننقل على أي موظف أو مشارك في المؤتمر حسب جده ونطاقه والمكافآت التي تمنحها اللجنة مجزية ومعمولة ويعتبر للمشاركات أكثر من أسبوع على عمل اللجنة.

- هل مدفعتمكم الفائزة المالية إلى إلقاء التكملة في أجنحة وزارة التعليم؟

الدولة وللحمد لله في مواجهة الأزمة المالية العالمية لم تكن من الدول التي تأثرت بالأزمة بشكل الذي يدعو إلى التراجع عن أي خطط بالدولة لتبني الأنشطة المتبعة في حكومة دولة قطر وبسبب توجهات المساندة والاقتصادية لا يمكن للأزمة ذلك التأثر ولم نلق أي توجيهات لتقلص دعم مؤتمراتنا.

- إلى أي حد نجحت تلك المؤتمرات في وضع قطر على الخريطة العالمية؟

عندما تنكلم اليوم عن المؤتمرات التي تعقد بشأن تنظيمها اللجنة مساندة الأساس الذي تم تشكيله في الدولة لتنظيم واستضافة المؤتمرات العالمية وأصبحت هناك صورة واضحة لما يجب أن يستضاف من مؤتمرات وما يجب تجنبه وفي المستقبل أعتقد أن دولة قطر ستتمتع كثيرا باستضافة مؤتمرات دولية ولها تأثير كبير أكثر من السابق، وهناك خبرات تشكلت في وزارة الخارجية في الجهات الحكومية الأخرى يمكن الاتكاء عليها في تنظيم المؤتمرات ويجب أن تنظم وتصيغ مجريتها على أساس لا تخضع هذه الجهات وان تتم الاستفادة من المعرفة من اللجنة الفنية عند المتخصصين في تنظيم مؤتمرات وفعاليات أخرى أكبر وأفضل إن نوقى في استضافة المؤتمرات بصورة أكثر نجحا وإن يكون هناك تعاون بين الجهات المعنية والتي تتعامل معنا بصورة أكبر في المستقبل.



## كفاءة التنظيم تكمن في الموازنة بين التوجهات السياسية والأمر السيادة والمتطلبات الإدارية

شخصا لكن هي عبارة عن نواة وقوة في الإدارة والتنظيم وهذه القوة في الإدارة والتنظيم تعتمد على نظام الكومبيوتر وعلى وسائل اتصال مميعة وعلى قدرة الموظفين داخل اللجنة بعدما كوتت لديهم خبرات تركيبتها تمكنهم من كيفية تحسين الأداء وأربعت في مؤتمر غزة كيف تم تنظيمهم خلال 48 ساعة فقط أو أقل والحوار البنائي لم يستغرق التحضير له 24 ساعة وهذا معناه أننا لدينا قدرة جيدة على الإدارة وهذا النجاح لا نستطيع نحن أن نحولها إلى الجهات الأخرى ولكن نعمل معهم ونقدم لهم النصائح ونمنحهم كافة الوسائل التي تكفل نجاح مؤتمراتهم. ونسوق في وزارة المالية حيث أن لدينا مؤتمرا كبيرا في عام 2012 وعندنا مؤتمر البريد 2011 ومؤتمر جمع لأحدى الإدارات في 2010 ونقدم النصائح حول خدمات النقل في المؤتمرات والإدراة تسيرها بحكم ما لدينا من خبرات.

- برهجة المؤتمرات أجمنا تشهد نوعا من التنازح صحح انكم لستم طرفا فيها كما لمانا لا يتم تنسيق كافة المؤتمرات من خلالكم أفتتح؟

الحقيقة أن هناك لجنة حكومية لتسيق المؤتمرات غير اللجنة الدائمة لتنظيم المؤتمرات ونحن نرى وزارة الخارجية والأخرى نتبع مجلس الوزراء ونحن لا نستطيع اقتراح إدارة بلا تنظيم المؤتمرات حتى لا تحدث ردة فعل مساندة لنا وهناك اللجنة توجهات في دولة قطر بأن تكون الدوحة عاصمة الحوار الحر وعاصمة تبادل الأفكار وعاصمة دائمة للمؤتمرات ونحن ننافس عواصم ودول أخرى وننافس فيينا التي تعقد 140 مؤتمرا سنويا ولديهم هذا العام 124 مؤتمرا ونحن نحاول أن نكون في المستوى الأعلى على مستوى اللجنة الحكومية التي ترى ما إذا كانت هناك إرتدادات في الدوحة نتيجة تنظيم مؤتمراتهم وفي وقت واحد وأحيانا نؤجل مؤتمرا على مؤتمر لكن إمكانية عقد ثلاثة مؤتمرات عدد المشاركين فيها 600 شخص لا يمثل عقبة في ظل وجود 6 آلاف غرفة 5 نجوم، الآن الإرتداد قد يكون على مستوى المواضيع ونحن نحاول في اللجنة الحكومية أن نثير هذه المسألة فقبل تأجيل بعض المؤتمرات إذا تعارضت مع مؤتمرات أخرى لكن تنظيم عملية التكاليف حتى لا يضغط مؤتمر على آخر أو يهمل إرتدادها في البلد فإذا كنت تصعد مؤتمر يحتاج إلى 800 سيارة ومؤتمرا آخر بحاجة إلى 100 سيارة فقبل منه تأجيل مؤتمر لوبون أو ثلاثة أيام وهكذا وقد جدول موضوع تناميته سكرتارية اللجنة وحدث أن تم تأجيل ثلاثة مؤتمرات خلال فترة مارس وأبريل ومايو باعتبارها فترة إرتداد وهكذا نوفمبر وديسمبر

دي ومن أوروبا وأمريكا الجنوبية وحدث أن حضر إلى الدوحة إعلاميون لم يكونوا مهتمين وتحتل الدوحة استضافتهم حرصا على إفساح المجال أمام التغطية وكان هناك إهتمام إعلامي بسبب الشخصيات التي شاركت في القمة وكان انعقادها حيث يحضر الإعلاميون على حضور مؤتمرات الدوحة صلتنا عن شيء مختلف، وحدث بفضل حرص القيادة الكريمة لخدمة صاحب السمو أمير البلاد المفدى نجاحات كثيرة رغم المراهات التي كانت ترى أن قمة الدوحة كسابقا كما أن النجاح كان كبيرا بفضل إدارة سمو الأمير للمؤتمر وإدارة الأمور التي تمت في القمة على المستوى السياسي ومستوى العلاقات بين الدول العربية وهي نجاحات تحسب لسمو الأمير والإعلاميين في الدولة كافة.

- الدبلوماسية الدولية تتميز بالمتابعة التي تتفوقون فيها بشهادة خبراء، فالدبلوماسية العربية تعتمد على ما كان دورها مركزي في القمة العربية ومؤتمرات الدوحة في مؤتمرات دولنا كعمل المتابعة الصلبة لأعمال المؤتمرات فكيف ستكون هذه المتابعة في المرحلة المقبلة خلال عامين ترؤس القمة العربية أو ترؤس القمة الأمريكية الجنوبية خلال العامين المقبلين؟

صحيح من ناحية تنظيم العمل الدبلوماسي الخاص بدولة الرئاسة بالنسبة للجامعة العربية تعتمد على ما كان دورها مركزي في القمة العربية تحتلها رئاسة قطر القمة العربية أو للقمة الأمريكية الجنوبية.

- الشكر المتميز يمتد انعقاد منتدى الدوحة فكيف في الاستعدادات له وهل هناك تدخل بينه وبين مؤتمر أتراب المستقبل الاقتصادي؟

الشهر المقبل سوف يشهد انعقاد منتدى الدوحة ويرافقه في نفس الوقت مؤتمر إتراب المستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط الذي يتم تنظيمه بالتعاون مع جامعة إسبانيا وسوف يعقد المؤتمران في نفس الفندق وفي نفس الوقت لأننا كان لدينا مؤتمرا فعملا للمؤتمرين في افتتاح ولكن كلاً منهما في قاعة والتحضرات قاعة ولدينا رؤساء دول ورؤساء وزراء وقدمنا دعوات لمشاركين أكثر من 70 دولة للتحضر من سياسيين وبرلمانيين وقوفيين ومنظمات حكومية ومدنية والفكرين والإعلاميين والأكاديميين وقرابة 140 فنانا وتشارك من كل دولة حسب الدولة وهناك طلبات أخرى للمشاركة نتجارب معها حيث طلبت بعض دول أمريكا الجنوبية المشاركة في المنتدى هذا العام ووزارة خارجية ولدينا من أمريكا الجنوبية 22 مشاركا رفيع المستوى من منظمات المجتمع المدني على مستوى الأقطار والقطاعات، والمنتدى يعقد دورته التاسعة بحيث أصبح جزءا من الثقافة العالمية يحرص الخبراء والمختصون على المشاركة في مناقشاته وهناك وزراء خارجية عرب، سوف يحضرون ويعلمهم سألني أثناء القمة السندي والمنتدى له امتدحت له امتدحتات بحق الإنسان وبدور القانون وبالسياسيون الإعلاميين والمستقبل الاقتصادي للشرق الأوسط ومستقبل الطاقة ومستقبل الاقتصاد العالمي حول الأزمة المالية وكل عام ندعو شخصيات مختلفة للقاءات الفكرية في الآونة الأخيرة على 5 - 10 % من إجمالي وجوده ككل عام وننتج دعوة نفس الشخصيات لأن العالم يرى بالآثار والسياسيين والفكرين ندعو من كل أقطار الدنيا من مغربي إلى تشيلي وندوب أفريقيا ومؤتمرا تشارك فيها الثلث من العالم والثلث من العالم العربي ونحاول أن يكون الثلث الأخير من العالم، ومنتدى الدوحة أصبحت له سمعة عالمية كبيرة.

- هل خط السميعة الطبيعية والاتصال العالمي هي محور مؤتمرات الدوحة لم تفكرن في تطوير العمل اللامع والناجح وما يميز تنظيم مستقبل دور اللجنة؟

اللجنة إلى الآن قائمة بدورها وهي عبارة عن نواة قوية تجمع حولها كثيرا من مصالح القطاع الخاص التي تم بناؤها تجاوبا مع متطلبات اللجنة وعندنا اتصال مع مجموعة من المساعدين خارج اللجنة نستطيع إضطرارهم في وقت أيصال الموضوعات التي تتسلطنا من المسؤولين سواء من رجال الأعمال أو البراسم ومن كافة الرافعات وهم تعودوا على طريقة عمل اللجنة ومتطلباتها وفدائي الدولة تدريب وتعودت على التعامل مع المؤتمرات التي تنظمها اللجنة بصورة أكثر وأنا لا أقول أننا اليوميين الذين يقومون بالتدريب ولكن أقول أننا اليوميين القادرين على تحويل المتدربين إلى محترفين لصناعة المؤتمرات فالقائمين تتعامل معنا بطريقة تختلف عن أي مؤسسة تنظم مؤتمرا، وعلمنا أننا نتعامل تدير المؤتمرات.. لدينا حوالي 300 متطوع للتعامل معنا كمتطوعين غير دائمين في اللجنة التي قد تبدو صغيرة لا يعمل فيها أكثر من 15

يكون في شهر أكتوبر.

- مكافآت المتطوعين مع اللجنة ومستحققات المتعاونين معكم، في بعض الأحيان تتلقى شكاري بأخضر صرف مكافآتكم عن طريق الجهات المباشرة التي تتعامل معكم والتي تتعاون في معكم فما هي أسباب تأخير صرف المكافآت؟

اللجنة لديها إدارة مالية، ولدينا نوعان من المؤتمرات مؤتمر تديره لجنة حكومية مثل مؤتمرات القمة الكبيرة ومؤتمرات تديرها لجنة وزارة الخارجية وعندما نطلب مكسوم في مسألة الفواتير والدفع ونحن تحت سلطة وزارة الخارجية من جهة ووزارة المالية ونحن تحت رقابة لدوان المحاسبة فأحيانا بعض الأمور تأخيرنا غير متكاملة وهناك جهات سلمة

عقد عدة مؤتمرات في وقت واحد لا يمثل مشكلة بوجود 6 آلاف غرفة 5 نجوم